مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 12 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص 210- 224

تأثير قلق المستقبل والجنس على توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2

The effect of future anxiety and gender on the motivation trends of students who are about to graduate at the University of Algiers 2

العايب كلثوم*، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، laibkeltoum@hotmail.com

تاريخ الارسال : 2021/10/12	تاريخ القبول : 2021/10/29	تاريخ النشر : 2021/12/12	المؤلف المرسل : العايب كلثوم

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى إبراز تأثير كل من قلق المستقبل والجنس على توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2، وعلى إثر ذلك قمنا بتطبيق مقياس قلق المستقبل لـ **زينب محمود شقير(2005)**، ومقياس توجهات الدافعية لـ **Cain** (**2008**) وذلك على عينة قوامها (**150**) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة الجزائر2، وقد جاءت النتائج كما يلي:

– مستوى قلق الامتحان لدى الطلبة المقبلين على التخرج يتسم بالاعتدالية.

– توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، وقد جاء هذا الفرق لصالح قلق المستقبل المرتفع، كما توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث) لدى الطلبة المقبلين على التخرج وقد جاء هذا الفرق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الجنس، توجهات الدافعية.

Abstract:

The current research aims to highlight the effect of both future anxiety and gender on the motivation attitudes of students who are about to graduate from the University of Algiers 2, and as a result we applied the future anxiety scale of **Zineb Mahmoud Chakir** (**2005**), and the scale of motivation attitudes by **Cain** (**2008**) on A sample of (**150**) male and female

* العايب كلثوم

students from the Department of Psychology at the University of Algiers 2, and the results were as follows:

- The level of exam anxiety among students who are about to graduate is moderate.

- There are differences in the degrees of motivation orientations due to the levels of future anxiety among students who are about to graduate, and this difference came in favor of high future anxiety, and there are differences in the degrees of motivation orientations due to the gender factor (males, females) among students who are about to graduate, and this came The difference is in favor of females.

Keywords: Future anxiety, sex, motivation trends

مقدمة:

في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات السريعة على جميع الأصعدة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية...)، يواجه الأفراد زيادة وتنوعا في مظاهر القلق والخوف من المستقبل، مما يجعل العلماء والدارسين يولون موضوع القلق من المستقبل اهتماما متزايدا باعتباره أحد أبرز ملامح هذا العصر، وذلك للكشف عن أسبابه وكذا آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية.

ويعتبر طلاب الجامعة من بين أهم الأفراد الذين قد يتعرّضون لقلق المستقبل خاصة إذا كانوا مقبلين على التخرج وهم على مشارف حياة جديدة أين تصبح بعض الهواجس والمخاوف تنتابهم حول المستقبل الذي ينتظرهم، وأول شيء قد يفكّرون به هو منصب العمل وكيف سيحصلون عليه، وهل ستتم عملية التوظيف بسهولة، باعتبار هذا المنصب هو مفتاح الحياة ومن خلاله سيتمكنون من تجسيد طموحاتهم ومشاريعهم المستقبلية سواء المتعلقة بالاستقلالية المادية أو الاجتماعية المرتبطة بالزواج وتكوين أسرة من جهة وإثبات مكانة اجتماعية من جهة أخرى.

ولقد أكّد **"سميث"** "**Smith**" على أن الاهتمام بالمستقبل يشكل المرتبة الثالثة بين **69** موضوعا الذي يثير اهتمام أفراد عينة من الشباب، وهذه النظرة للمستقبل سواء كانت إيجابية أو سلبية سوف تؤثر وتتأثر بدافعية الشباب للإنجاز وبمعتقداتهم إن وجدت والتي إن لجأ إليها الشاب سوف يعاني من عدم وضوح ومن ثم تزيد من قلقه نحو المستقبل.**9**

ولقد توصل **بولنسكي(2005)** في دراسة أجراها بعنوان القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب في بولندا تكونت من 992 طالبا وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب في بولندا ،إلى ارتفاع مستوى القلق لدى أغلب أفراد العينة، كما اتضح وجود علاقة عكسية بين مستوى القلق المهني ودرجات الطلاب التحصيلية.**16**

وفي نفس السياق أشار **زياد(2012)** إلى أن هذا النوع من القلق (قلق المستقبل) ينعكس بصورة جلية على الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات الجامعة مما يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تحصيلهم الأكاديمي، لارتباط هذا

التحصيل بواقع المستقبل وواقع حياته بعد التخرّج. فالطلاب في العادة يكون لديهم دوافع داخلية أو خارجية للانجاز الأكاديمي، حيث أن الطلاب الذين لديهم الدوافع الداخلية يضعون لأنفسهم أهدافا تعلّمية ويسعون لانجازها باتزان عن طريق تطوير معرفتهم ومهاراتهم، أما الطلاب المدفوعون بدوافع خارجية فإنهم يضعون لأنفسهم أهدافا أدائية أهمها المنافسة في فرص العمل.**10**

ولقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات الحديثة وجود نمطين من التوجهات الدافعية هما:

التوجه الدافعي الداخلي **Instrinsic** وفيه يتحرك الفرد نحو أداء المهمة، من أجل الثواب الذاتي المتمثل في الشعور بالرضا الناتج عن النشاط الهادف والسعادة الذاتية المرتبطة بتحقيق الأهداف، ويتميز الفرد الذي يتبنى هذا التوجه بالتحدي وحب الاستطلاع والمثابرة والتفوق. والتوجه الدافعي الخارجي **Extrinsic** وفيه يتحرك الفرد نحو أداء المهمة من أجل الثواب الخارجي المتمثل في الحصول على الدرجة أو احترام الأستاذ أو الوالدين أو تجنب الأحكام السلبية من الآخرين.**1**

وتهتم البحوث والدراسات الحديثة في مجال الدافعية بتحديد الأنماط المختلفة لتوجهات الدافعية لدى الأفراد، وأهم الظروف والعوامل التي تعمل على وجود هذه التوجهات، وعلاقة ذلك بالكثير من المتغيرات.

حيث توصلت دراسة **القرشي** (**2012**) التي أجريت على 300 طالب وطالبة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.**12**

في حين أظهرت نتائج دراسة **قليوبي** (**2019**) التي أجريت على 300 طالبا وطالبة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والدافعية لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من محاور الدافعية (تحديد الهدف، الطموح، والمثابرة) وبين محور قلق المستقبل (اليأس من المستقبل).**13**

وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة ومستوى القلق المنخفض يفضلون الوظائف التي تهيئ لهم فرصا معقولة من النجاح وعائدا ماديا معقولا أيضا، بينما يميل الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة ومستوى القلق المرتفع إلى الوظائف السهلة ذات العائد الصغير.**7**

ومن الدراسات أيضا التي اهتمت بدراسة الدافعية ومدى تأثرها بتغيرات أخرى كالجنس نجد دراسة **الدخيل وعبد الخالق** (**2019**) التي أجريت على 113طالبا وطالبة من قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الإناث.**4**

أما دراسة **العمر**(**1995**) التي جاءت بعنوان الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية،كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والتخصص على الدافعية الداخلية والخارجية لدى 250 طالبا وطالبة، فقد أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية والخارجية.**3**

إذن ومن خلال كل ما سبق سنحاول في هذه الورقة البحثية الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من قلق المستقبل والجنس بتوجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بقسم علم النفس بجامعة الجزائر2، وذلك انطلاقا من التساؤلات التالية:

- هل يتسم مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2 بالارتفاع؟

– هل توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل (مرتفع،متوسط،منخفض) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2؟

فرضيات البحث:

– مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2 مرتفع.

– توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

– توجد فروق دالة إحصائيا في توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تأثير كل من قلق المستقبل والجنس على توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2، وذلك من خلال:

– إبراز مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

– إبراز أن هناك فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل (مرتفع، متوسط، منخفض) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

– إبراز أن هناك فروق دالة إحصائيا في توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

1. تحديد المفاهيم:

1.1 **قلق المستقبل:**

يعرفه **الحمداني(2011)** بأنه "حالة انفعالية متمثلة بالترقب والتوقع مصحوبة بعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد، تكون مبعث ألم للفرد".**10**

وفي نفس السياق عرفه **المشيخي (2009)** بأنه الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة علي مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس.**15**

ويعرّف **إجرائيا** بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي بقسم علم النفس عند استجابته على مقياس قلق المستقبل من إعداد **زينب محمود شقير** سنة (**2005**).

2.1 توجهات الدافعية:

يعرّف **ديسي وريان(2008) Ryan & Deci** التوجه الداخلي بأنه إدراك الفرد لأسباب اندماجه أو أدائه لمهمة ما، ويتضح في التحدي، وحب الاستطلاع، والتفوق، والمتعة في أداء العمل، والاهتمام، والرضا، وعندما تكون الأسباب التي تقف وراء الأداء المكافآت، والمنافسة، والتقييم من الآخرين، والأنا فهذه إشارة إلى التوجه الخارجي.**17**

أما **دوسن (2006)Dowson** فيرى أن المصطلحات والمفاهيم كنظرية هدف الانجاز، وأهداف الدافعية للإنجاز وأهداف الدافعية، وتوجهات الهدف تشير كلها إلى توجهات الدافعية للأفراد نحو الإنجاز وتحقيق الأهداف والتي يمكن تقسيمها إلى توجهات أكاديمية (التمكن، الأداء، تجنب العمل) وتوجهات اجتماعية (القبول الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، القلق الاجتماعي، المركز الاجتماعي، الانتساب الاجتماعي).**18**

أما **إجرائيا** فيمكن تعريفها بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس توجهات الدافعية الداخلية والخارجية، هذا المقياس من إعداد **Cain** سنة (**2008**)، ترجمة وتقنين **السيد محمد أبو هاشم** سنة (**2010**).

2. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.2 منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن الذي يعتبر إحدى أنواع المنهج الوصفي، وهذا المنهج شائع الاستعمال في علم النفس المقارن والتربية المقارنة وتسمى الدراسات السببية المقارنة، إذ تقوم هذه الدراسات على طريقة بحثية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تعمل في اتجاه معرفة خصائص وتفسير الفروق بين مجموعتين أو أكثر في متغير معين.5

وعليه سنحاول التعرف على الفروق بين متغيرات البحث في ضوء إجراء مقارنات بين مستويات القلق (مرتفع، معتدل، منخفض) والجنس (ذكور، إناث) وذلك فيما يخص توجهات الدافعية.

2.2 عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن عملية اختيار العينة من الخطوات الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، ولذا اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العرضية، وهي إحدى أنواع العينة غير العشوائية والتي لا تتيح الفرصة لتقدير أخطاء المعاينة ويمكن أن تخضع إلى تحيز المعاينة، لذلك لا يمكن تعميم المعلومات المأخوذة من العينة مرة أخرى إلى المجتمع المستهدف السكاني، وهي التقنية التي يتم فيها سحب العينة من الجزء الخاص بالمجتمع المستهدف السكاني الذي في متناول اليد أو المتاح بسهولة أو العنصر الملائم.**2**

وتتميز عينة البحث بكون أفرادها من طلبة الماستر (**2**) تتراوح أعمارهم ما بين **23** و**47** سنة، عدد الذكور في هذه العينة خمسون (**50**) طالبا، أما عدد الإناث هو مائة (**100**) طالبة، تم أخذهم بطريقة قصدية من مختلف التخصصات بقسم علم النفس بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله للسنة الجامعية (2020-2021) وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول 1: توزيع عينة البحث.

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع
طلبة ماستر2 بقسم علم النفس	50	%	100	%	150

3.2 أدوات البحث:

لاختبار فرضيات البحث تم الاعتماد على مقياسين هما:

1.3.2 مقياس قلق المستقبل:

تم إعداد المقياس من طرف الباحثة "**زينب محمود شقير**" سنة (2005)، الذي يهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، ويتكون المقياس من 28 فقرة موزعة على خمسة (5) محاور كالتالي:

- القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، ويشمل أرقام المفردات: 17-20-21-22-24.
- قلق الصحة وقلق الموت، ويشمل أرقام المفردات: 10-18-19-25-26.
- القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)، ويشمل أرقام المفردات: 3-6-11-13-14-23-28.
- اليأس من المستقبل، ويشمل أرقام المفردات: 4-7-8-9-12-16.
- الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، ويشمل أرقام المفردات: 1-2-5-15-27.

طريقة التصحيح:

يطلب من المفحوص أن يضع علامة (×) تحت واحد من البدائل الخمسة وهي: معترض بشدة (أبدا)، معترض أحيانا (نادرا)، بدرجة متوسطة (أحيانا)، عادة (غالبا)، تماما (دائما)، حيث تأخذ هذه البدائل درجات هي: 4-3-2-1-0 على الترتيب عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي 0-1-2-3-4 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابي، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد في حين تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض قلق المستقبل، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0-112 درجة، ويتم تحديد المستويات طبقا للآتي:

من 91-112 درجة: قلق مستقبل مرتفع جدا (شديد).

من 68-90 درجة، قلق المستقبل مرتفع.

من 45-67 درجة قلق المستقبل معتدل (متوسط).

من 22-44 قلق مستقبل بسيط.

من 21 إلى 0 قلق مستقبل منخفض.**8**

صدق وثبات المقياس:

الصدق: حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها 120 طالب وطالبة، تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض، وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.93، 0.67)، وهذا يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له.

الثبات: قامت الباحثة معدة المقياس **زينب شقير** بحساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (**0.74، 0.81، 0.83**) لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية. **8**

وفي إطار دراستنا الحالية قمنا بتطبيق المقياس على عينة قوامها 65 طالبا وطالبة ، بعدها قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ،وقد تراوحت معاملات بنود المقياس بين 0,30 و0,79 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05 ، ما عدا البند رقم3 و 6 و10 جاءت غير دالة عند مستوى 0,05 ، وسنقرر إبقاءها او تنحيتها بعد دراسة صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

كما قمنا بحساب صدق الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس،حيث بلغ معامل الارتباط بين بعد قلق المشكلات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس 0,67 وهو دال عند مستوى 0,01،كما قدر معامل الارتباط بين بعد قلق الصحة وقلق الموت مع الدرجة الكلية للمقياس 0,72 وهو دال عند مستوى 0,01، كما بلغ معامل الارتباط بين بعد القلق الذهني والدرجة الكلية للمقياس بـ 0,76 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,01، اما معامل الارتباط بين بعد اليأس من المستقبل والدرجة الكلية للمقياس فقدّر بـ 0,55 وهو أيضا دال عند مستوى 0,01، في حين بلغ معامل الارتباط بين بعد الخوف والقلق من المستقبل 0,59 وهو دال عند مستوى 0,01 0,01 ،وهذا يدل أن المقياس صادق،وعليه سيتم الإبقاء على البند 3،6،و10.

وبالنسبة للثبات فقد قمنا بحسابه باعتماد معادلة **الفاكرونباخ** ،حيث بلغ معامل ثبات بعد قلق المشكلات الحياتية 0,81، كما بلغ معامل ثبات بعد قلق الصحة وقلق الموت 0,51،في حين قدّر معامل ثبات بعد القلق الذهني 0,63. أما معامل ثبات بعد اليأس من المستقبل فقد بلغ 0,56 ،كما بلغ معامل ثبات بعد الخوف والقلق من المستقبل 0,71 وكلها معاملات تفوق المتوسط، كما قدر معامل ثبات المقياس ككل بـ0,82 وهذا يدل أن المقياس ثابت.

2.3.2 مقياس توجهات الدافعية:

هو من إعداد **Cain** سنة (**2008**) يشير إلى التميز بين الدافعية الداخلية – الخارجية، تعريب " **السيد محمد أبو هاشم**" يتكون من **30** بند موزعة على بعدين رئيسيين هما:

توجهات الدافعية الداخلية ويتكون من **17** بند لقياس ثلاثة أبعاد هي:

- التحدي (**6**) بنود، وتتمثل في الفقرات رقم: 1-7-12-17-21-28
- حب الاستطلاع (**6**) بنود، وتتمثل في الفقرات رقم: 3-10-15-22-24-30
- التمكن المستقل (**5**) بنود، وتتمثل في الفقرات رقم: 4-9-18-25-29

توجهات الدافعية الخارجية ويتكون من **13** بند لقياس بعدين أساسيين هما:

- العمل السهل (**7**) بنود، وتتمثل في الفقرات رقم: 6-13-14-16-19-23-26
- الاعتماد على الأستاذ (**6**) بنود، وتتمثل الفقرات رقم: 2-5-8-11-20-27

طريقة التصحيح:

تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من **30** درجة كحد أدنى إلى **150** درجة إلى حد أقصى، ويجيب الأفراد على كل بند بأسلوب التقدير الذاتي وذلك بوضع إشارة (×) أمام أحد البدائل الخمسة المقترحة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلا حد ما، أعارض ، أعارض بشدة)، وتعطى الدرجات **5-4-3-2-1** على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية، وتعطى الدرجات **1-2-3-4-5** على التوالي في حالة إذا كانت الفقرات سلبية.

صدق وثبات المقياس:

تشير النتائج إلى تمتع مقياس توجهات الدافعية بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على عينة مكونة من(208) طالبا وطالبة، فكانت قيم معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق(0,74) ، لكل من الدافعية الداخلية والخارجية، وكانت قيم معامل ألفا (0,90) للدافعية الداخلية، و(0,78) للدافعية الخارجية، وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة " الفاريماكس " تشبع بنود مقياس الدافعية الداخلية على ثلاث عوامل، تفسر معا 55,4 ٪ من التباين الكلي .بينما تشبعت بنود مقياس الدافعية الخارجية على عاملين يفسران معا 47,7٪ من التباين الكلي.

قام **محمد أبو هاشم** بتعريب المقياس وعرض الترجمة والنسخة الأجنبية على(5) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس وتم تعديل صياغة بعض البنود وفقا لأرائهم .وللتحقق من صدق وثبات مقياس توجهات الدافعية قام " **أبو هاشم** " بإتباع الخطوات التالية:

الاتساق الداخلي :تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بطريقتين:

-حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل بند ودرجاتهم الكلية على البعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (0,27 و0,72) وهي دالة إحصائيا.

-حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها بين(0,26 و0,61) ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية بين(0,84 و0,88) وجميعها دالة.

الصدق: حقق **أبو هاشم** من الصدق العاملي لمقياس توجهات الدافعية باستخدام التحليل العاملي، بطريقة الاحتمال الأقصى، والتي أسفرت عن تشبع جميع الأبعاد الفرعية لمقياس توجهات الدافعية.

الثبات: تم حساب معامل ألفاكرونباخ لبنود كل بعد على حدى فكانت لأبعاد الدافعية الداخلية (0,68 ،0,55 ،0,61) وكانت قيمة معامل ألفاكرونباخ لمقياس الدافعية الخارجية (0,58،0,69) ولمقياس الدافعية الداخلية (0,82) ولمقياس الدافعية الخارجية(0,62) وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الثبات.**1**

وفي إطار دراستنا الحالية قمنا بتطبيق المقياس على عينة قوامها 65 طالبا وطالبة ، بعدها قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت معاملات بنود المقياس بين 0,48 و0,81 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05، ما عدا البند رقم5 و 16 و23 جاءت غير دالة عند مستوى 0,05، وسنقر إبقاءها أو تنحيتها بعد دراسة صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

كما قمنا بحساب صدق الاتساق بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بين بعد التحدي والدرجة الكلية للمقياس0,93 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,01،كما بلغ معامل الارتباط بين بعد حب الاستطلاع والدرجة الكلية للمقياس 0,89 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,01، في حين قدّر معامل الارتباط بين بعد التمكن المستقل والدرجة الكلية للمقياس 0,76. أما معامل الارتباط بين بعد العمل السهل والدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ 0,60 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,01، كما قدّر معامل الارتباط بين بعد الاعتماد على الأستاذ والدرجة الكلية للمقياس 0,77 وهو دال عند مستوى 0,01، وهذا يدل أن المقياس صادق، وسيتم إبقاء البنود رقم5 و16 و23.

وبالنسبة للثبات فقد قمنا بحسابه باعتماد معادلة **الفاكرونباخ** حيث بلغ معامل ثبات بعد التحدي 0,84، في حين بلغ معامل ثبات بعد حب الاستطلاع 0,76، أما معامل ثبات بعد التمكن المستقل فقد بلغ 0,77، وبلغ معامل ثبات بعد العمل السهل 0,58،كما قدّر معامل ثبات بعد الاعتماد على الأستاذ 0,59، وهي معاملات تفوق المتوسط كما قدر معامل ثبات المقياس ككل بـ0,68 وهذا يدل أن المقياس ثابت.

4.2 الأساليب الإحصائية المعتمدة:

لاختبار فرضيات الدراسة استوجب منا الاعتماد على بعض الاختبارات الإحصائية المتمثلة في:

- اختبار **Khe-Deux** لحسن المطابقة لاختبار الفرضية الأولى.
- اختبار **كروسكال واليس Kruskal-Wallis** لاختبار دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين وذلك بالنسبة للفرضية الثانية.
- اختبار **مانويتني Mann-Whithney**لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتين وذلك فيما يخص الفرضية الثالثة.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات وتفسيرها:

1.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى للبحث بأن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2 يتسم بالارتفاع، ولاختبار هذه الفرضية قمنا بتقسيم درجات قلق المستقبل إلى ثلاثة مستويات اعتمادا على الأرباعيات، حيث قدرت درجة الأرباعي الأول بـ (**28**) ودرجة الأرباعي الثالث بـ(**84**) وعليه تحصلنا على المجموعات التالية:

مجموعة القلق المنخفض (من 0 إلى 28)، مجموعة القلق المعتدل(من 29إلى84)، مجموعة القلق المرتفع (من85 إلى112)

ثم قمنا بتطبيق اختبار **Khe-Deux** لحسن المطابقة وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الموالي:

الجدول 2: مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة

مستوى قلق المستقبل	العينة	النسبة	قيمة**Khi-deux**	الدلالة الإحصائية
المستوى المنخفض للقلق	1	%0,66	137,64	دالة عند مستوى 0,01
المستوى المعتدل للقلق	115	%76,67		
المستوى المرتفع للقلق	34	%22,67		

يتضح من الجدول رقم (**2**) أن قيمة **Khi-deux**قدرت بـ (**137,64**) وهي دالة عند مستوى **0,01**، أي أن هناك فروق بين مستويات قلق المستقبل (منخفض، معتدل، مرتفع) وهذا الفرق جاء لصالح الطلبة ذوي القلق المعتدل والذين قدرت نسبتهم بـ 76,67% مقارنة بذوي القلق المنخفض المقدرة نسبتهم بـ 0,66% والقلق المرتفع المقدرة نسبتهم بـ 22,67%، أي أن عينة الدراسة تتسم بمستوى معتدل من قلق المستقبل، ومنه فان فرضية بحثنا الأولى لم تتحقق.

ومن الدراسات التي توصلت إلى عكس نتائج دراستنا نجد دراسة **القرشي** (**2012**) التي هدفت إلى دراسة الدافع للانجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى البالغ عددهم 300 طالبا وطالبة، حيث أسفرت نتائجها إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة مرتفع.**12**

وهي نفس نتائج **بولنسكي(2005)Bolanowski** في دراسة أجراها بعنوان القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب في بولندا، تكونت من 992 طالبا وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب في بولندا، والتي توصلت إلى أن مستوى القلق لدى أغلب أفراد العينة مرتفع.**16**

ويمكن تفسير نتائج فرضيتنا بكون الطلبة لا زالوا بالجامعة وهم بصدد إعداد مذكرات تخرجهم وكلهم أمل وتفاؤل بالمستقبل وهمهم الوحيد هو النجاح والحصول على شهادة نهاية التخرّج وهو ما يجعل مستوى قلق المستقبل لديهم معتدل، لكن بعد تخّرجهم ستأتي مرحلة البحث عن وظيفة تسمح لهم بالاندماج في عالم الشغل واستغلال كفاءاتهم وتكوينهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي، وهي المرحلة التي قد يتعرّضون فيها للضغط والشعور بالتوتر وقلق المستقبل بدرجة مرتفعة في حال ما واجهتهم صعوبة في التوظيف وتعرّضوا للبطالة.

2.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية:

أشارت الفرضية الثانية للبحث بأن هناك فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل (مرتفع، معتدل، منخفض) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2، ونظرا لعدم توفر شروط تطبيق الاختبارات البرامترية

ببحثنا(العينة غير عشوائية، عدم إعتدالية التوزيع)، اعتمدنا على اختبار لابرمتري وهو اختبار **كروسكال واليس Kruskal-Wallis** للمقارنة بين المجموعات وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول 3: دلالة الاختلاف بين مستويات قلق المستقبل فيما يخص توجهات الدافعية

المجموعات	العينة	متوسط الرتب	قيمة Khi-deux	الدلالة الإحصائية
مجموعة القلق المنخفض	1	5	**15,63**	دالة عند مستوى 0,01
مجموعة القلق المعتدل	115	69		
مجموعة القلق المرتفع	34	99,54		

يبين الجدول رقم (**3**) أن قيمة **Kruskal-Wallis** بدلالة **Khi-deux** قدرت بـ(**15,63**) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01**، أي أن هناك فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستوى قلق المستقبل وقد جاء هذا الفرق لصالح الطلبة ذوي القلق المرتفع، أي أنه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل كلما ارتفع مستوى توجهات الدافعية ومنه نخلص إلى أن توجهات الدافعية لدى الطلبة تتأثر بقلق المستقبل لديهم، ومنه فإن فرضية بحثنا الثانية تحققت.

وفي نفس الاتجاه توصلت دراسة **هشام مخيمر** (**2013**) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والدافع للانجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الذين بلغ عددها **300** طالبا وطالبة من طلاب جامعة حلوان، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال وموجب بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل المهني ودرجات الطلاب على مقياس الدافع للانجاز الأكاديمي.**14**

أيضا في نفس السياق توصلت **القرشي** (**2012**) التي هدفت إلى دراسة الدافع للانجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى البالغ عددهم 300 طالبا وطالبة، حيث أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز ودرجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، كما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي دافعية الإنجاز ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي دافعية الإنجاز على مقياس قلق المستقبل لصالح مرتفع دافعية الانجاز، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل كلما ارتفعت دافعية الانجاز.**12**

ومن الدراسات التي توصلت إلى عكس نتائج دراستنا نجد دراسة كل من **الدخيل وعبد الخالق**(**2019**) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الدافعية للانجاز وقلق المستقبل.**4**

وهي نفس النتائج التي أثبتتها دراسة **قليوبي** (**2019**) التي طبقت على **150**طالبا وطالبة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرّج، حيث توصلت إلى وجود علاقة دالة وسالبة بين قلق المستقبل والدافعية للانجاز.**13**

وهذا ما أكدته أيضا دراسة **طارق السلمي**(**2013**) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين إحباط عدم التوظيف ودافعية الانجاز وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكلية الجامعية بجامعة أم القرى بالجموم، حيث طبقت على عينة قوامها **110** طالبا وطالبة ،وقد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى إحباط عدم التوظيف والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، كما توصلت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الإحباط من عدم التوظيف ومستوى الدافعية للانجاز لدى أفراد العينة.**6**

3.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس ذكر / أنثى ، وللتأكد من صدق هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار لابرمتري وهو اختبار **مانويتني** لدلالة الفروق بين المجموعات ، وقد جاءت النتائج كما يلي:

الجدول 4: دلالة الاختلاف بين الإناث والذكور فيما يخص توجهات الدافعية

المجموعات	العينة	متوسط الرتب	قيمة مانويتني	الدلالة الإحصائية
توجهات الدافعية للإناث	100	83,75	1675,00	دالة عند مستوى 0,01
توجهات الدافعية للذكور	50	59		

يبين الجدول رقم (**4**) أن قيمة **مانويتني Mann-Whitney** قدرت بـ(**1675,00**) وهي دالة عند مستوى الدلالة **0,01**، أي أن هناك فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لعامل الجنس وقد جاء هذا الفرق لصالح الإناث المقدر متوسط رتبهم بـ **83,75** مقارنة بالذكور المقدر متوسط رتبهم بـ**59**، وعليه نخلص إلى أن لعامل الجنس تأثير على توجهات الدافعية، أي أن فرضية بحثنا الثالثة قد تحققت.

ومن الدراسات التي أشارت إلى نفس نتائج بحثنا نجد دراسة **الدخيل وعبد الخالق**(**2019**) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافع للإنجاز الأكاديمي وقلق المستقبل المهني لدى عينة متكونة من **113** طالبا وطالبة من قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الإناث.**4**

وهي نفس النتائج التي توصلت اليها دراسة كل من **السنباطي وعلي والعقباوي** (**2010**) التي طبقت على **200** طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في الدافعية وهذا الفرق جاء لصالح الإناث.**7**

وهذا ما يتفق أيضا مع نتائج دراسة **رشيدة عصماني**(**2009**) التي أجريت في المجتمع الجزائري على عينة بلغ عددها **235** تلميذ منهم **121** إناث، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الدافعية للتعلّم و صورة المعلم لدى التلاميذ كما تطرقت إلى دراسة الفروق بين الجنسين فيما يخص الدافعية للتعلم و بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم وجاءت الفروق لصالح الإناث.**11**

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى طبيعة ثقافة بعض الأسر الجزائرية التي تلزم الأنثى على الاجتهاد والنجاح في الدراسة حتى تتمكن من تجسيد مشاريعها الشخصية، وإثبات ذاتها بالمجتمع من خلال الانخراط في عالم الشغل وإلاّ ستكون ملزمة على المكوث في البيت في انتظار أن تتزوج وتصبح ربّة أسرة.

ضف لذلك صراع الأدوار الذي ولّده المجتمع الحديث للمرأة حيث أصبحت ترى أن دورها كربة أسرة لا يوضع على نفس المستوى من التقدير الذي يولي للأدوار المهنية التي عادة ما يقوم بها الذكور.

إضافة إلى التغيرات السريعة التي عرفتها الحياة في مختلف مجالاتها إذ أصبحت المجتمعات تشجّع الإناث على التعلّم لاكتشاف قدراتهن وميولهن المعرفية والمشاركة في الحياة المهنية التي طالما حرمن منها سابقا وهذا ما قد يجعل دافعيّة الفتاة تزداد كونها تطمح من خلال التعلم إلى تحسين وضعها عموما.

4.خاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث إبراز تأثير كل من قلق المستقبل والجنس على توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرّج بجامعة الجزائر 2 وقد خلصت النتائج إلى ما يلي:

- مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر 2 يتسم بالاعتدالية.
- توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لمستويات قلق المستقبل (منخفض، معتدل، مرتفع) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر 2، وقد جاء هذا الفرق لصالح الطلبة ذوي القلق المرتفع.
- توجد فروق في درجات توجهات الدافعية تعزى لعامل الجنس(ذكور، إناث) لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر 2، وقد جاء هذا الفرق لصالح الإناث.

وعليه نخلص أن كل من قلق المستقبل والجنس يلعبان دور في تحريك توجهات الدافعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الجزائر2.

للعلم أن هذه النتائج تبقى في حدود عينة بحثنا ولا يمكن تعميمها باعتبار أن عينتنا غير عشوائية وليست ممثلة للمجتمع الإحصائي، ومن خلال ما سبق نقترح:

- عقد ندوات ومؤتمرات علمية حول موضوع الدافعية واهم العوامل المؤثرة فيها لدى الطلبة، والبحث عن الحلول اللازمة للرفع من مستوياتها لدى هذه الفئة.
- عقد دورات إرشادية وتكوينية لفائدة الطلبة المقبلين على التخرج للتخفيف من مستوى قلقهم حول المستقبل ومرافقتهم لبناء مشاريعهم المستقبلية (المهنية) وتعريفهم بمختلف الخطوات والاستراتيجيات اللازمة للبحث عن منصب عمل.

وبما أن بحثنا انحصر على طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرّج فإننا نقترح أن تكون هناك بحوث أخرى تدرس توجهات الدافعية من زوايا أخرى بإدخال عوامل أخرى ومحاولة توسيع العينة والشعب، كما نقترح إجراء دراسات مقارنة حول قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج والطلبة المتخرجين والذين هم بصدد البحث عن وظيفة.

5.المراجع:

1-أبو هاشم، السيد،"المعتقدات المعرفية وتوجهات الدافعية الداخلية-الخارجية لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة"،ورقة عمل للمؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم الواقع والطموح،جامعة الزقازيق مصر،2010.

2-باتشيرجي،أنول.(2015).المبادئ والمناهج والممارسات.ترجمة خالد بن ناصر آل حيان ،الطبعة2،عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

3-بلبيسي ،منى عبد القادر سعيد.(2020).سبل إثارة مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية حسب كل من متغير الجنس وعدد أفراد الأسرة والمعدل الأكاديمي في محافظة سلفيت للعام الدراسي 2017-2018،المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية،1(1)،ص89-123.

4-الدخيل، علي بن الفهد، وعبد الخالق،أحمد عصام.(2019).الدافع للانجاز الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة،المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ،9(3)،ص27-62.

5-الرشيدي، بشير صالح.(2000) .مناهج البحث التربوي : رؤية تطبيقية مبسطة.الطبعة1، الكويت : دار الكتاب الحديث.

6-السلمي،طارق عبد العالي.(2013).إحباط عدم التوظيف ودافعية الانجاز وعلاقتهما بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بجامعة أم القرى في الجموم ،مجلة الإرشاد النفسي ،عدد36،ص 73-108.

7-السنباطي،مصطفى السيد،وأسماعيل،علي عمر، والعقباوي، أحلام عبد السميع.(2010).دافع الانجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية ونفسية ،العدد 68،ص337-382.

8-شقير، زينب محمود.(2005). مقياس قلق المستقبل.مصر: مكتبة دار النهضة المصرية.

9-صبري، إيمان محمد.(2003). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للانجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية،13(38)، ص53-99.

10-عابد ،هيام زياد.(2015). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة.رسالة ماجستير في الصحة النفسية،الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية،فلسطين.

11-العايب،كلثوم.(2010).أثر التفاعل بين القلق حالة-سمة وفعالية الذات على الدافعية للتعلم.رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي،جامعة الجزائر2،كلية العلوم الاجتماعية،الجزائر.

12-القرشي،محمد بن عابد بن خبتي.(2012).الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى،رسالة ماجستير في الارشاد النفسي،جامعة أم القرى،كلية التربية ،المملكة العربية السعودية.

13-قليوبي محمد خالد.(2019).قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرج-دراسة مقارنة في ضوء اختلاف المسار الأكاديمي،المجلة الدولية للتنمية،8(1)،ص191-200.

14-مخيمر محمد هشام.(2013).قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للانجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة،المجلة المصرية للدراسات النفسية،23(9)،ص279-308.

15-المشيخي، غالب بن محمد علي.(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

16-Bolanowski,w.(2005).Anxiety about Professionnal Future among young Doctors ,International Journal of Occupation Medicine and Environmental Health ,Vol 18(4),pp 367-375.

17-Deci ,E.L.,& Ryan ,R.M.(2008) Faciliating optimal motivation and psychological well- being across lif,s domains . Canadian Psychology ,Vol.(49),pp14-23.

18- Dowson, M , McInerney , D and Nelson , G.(2006). An Investigation of the Effects of School Context and Sex Differences on Students Motivational Goal Orientations. Educational Psychology, 26 (6), pp 781-811.